وبما انعم الله به علي

كراهتي للتميز عن اخواني في مجلس الذكر او العلم فلا اجلس علي سجادة ولا مضربة الا لعذر ثم اطلعهم علي ذلك العذر خوفا من وقوع احد منهم في سؤ الظن فيهلك في دينه ومن العذر ان اكون هزيلا او طلع في دمامل اونحوها او اكون معد السؤال للاعراب من الفلاحين وغيرهم فاجلس متميزا عن الحاضرين ليسالوني ولا يحتاجون ان يسالوا احدا غيري **وقد** وقع انه صلي الله عليه وسلم كان يجلس مع اصحابه فياتي الاعرابي ليسال عن امر دينه فلا يعرف رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي يسال من اصحابه عنه فتشاوروا اصحابه في ان يجعلوا له شيا يتميز به فاتفقوا علي انهم يبنون له دكانا من طين فبنوا وفرشوا له عليه حصيرا وصار يجلس عليه وكان صلي الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا وكان يراعي خواطر اصحابه ويسعي في كل مايميل خاطرهم لينقادوا الي نصحه وارشاده فان المريد اذا لم يعتقد في شيخه الصلاح والتواضع لايصلح له به انتفاع اولا يكمل **وكان** سيدي علي الخواص رحمه الله يقول لايكمل الفقير حتي يخفض جناحه لاخوانه ويري نفسه دونهم وهناك يبالغون في تعظيمه وينتفعون به بخلاف من كان بالضد من ذلك فربما يلومون به فيما بينهم ويتقولون شيخنا يحب الضخامة وتقبيل اليد كما وقع ذلك لبعض اخواننا مع شيخه والحمد لله رب العالمين

وبما من الله تعالي به علي

كراهتي لاكل طعام مريدي قبل ان يتمكن في محبتي ويري جميع مابيده ملكي دونه سواكان ذلك الطعام في عزومة او وليمة او ارسله الي بيتي والحكمة في ذلك كون الاكل من مال المريد يورث الادلال علي شيخه والاستهانة بجنابه ويصير المريد يري لنفسه الفضل علي شيخه وذلك يبطل انتفاعه بشيخه **وقد** عم هذا البلا كثيرا من الفقرا فتري احدهم يتدلق علي طعام المريد اول صحبته وعلي قبول هداياه وربما كسي عياله واولاده ولا يلتفت الشيخ لما في ذلك من النقص المرتب وغاب عن هذا ان من شرط الشيخ ان يكون له اليد علي مريده في امور الدنيا والاخرة **وجاني** مرة شخص وقال لي ان فلانا اخذ علي العهد علي اني اعطيه كلما طلبه مني وقال اذا منعتني واعطيتك فلا تلومن الا نفسك فقلت له هذا خروج عن الطريق **وكان** سيدي محمد الشناوي رحمه الله يقول مال المريد علي الاشياخ حرام لكنه يحمل علي مريديهم كما هو مشهور في كتب الدقايق من غير توقف والحمد لله رب العالمين

وبما انعم الله تعالي به علي

عدم تكدري من شيخ العرب او الكاشف او غيرهما من الولاة والتجار والمباشرين اذا صحب احدهم غيري من الاقران بل افرح لذلك غاية الفرح كما مر اوايل

هذه

هذه المنن خوفا ان يميل قلبي الي ذلك الظالم مثلا فيقصر يدي ولساني عنده في الشفاعات ونحن ماصحبناهم بالاصالة الا لتخليص المظلومين وتفريج كربهم **فعلم** ان تكدر الفقير من صاحبه الامير اذا صحب غيره في غاية القبح بل بعضهم يعادي الامير وذلك الشيخ بسبب ذلك واصل ذلك انه صحبه للدنيا من قبول بره واحسانه وغير ذلك ولو انه كان صحبه بنية صالحة لم يتكدر لذلك ابدا **وقد** صحبني شيخ عرب ولبس علي علي انه صحب احدا غيري فتكدر ذلك الشيخ وصار يتقطع في عرضي وعرض ذلك الامير فلم يعلم عدد ما اغتابني به الا الله تعالي فقلت لذلك الامير رح لصاحبك لاجل الله تعالي وارحنا من شره فذهب اليه مع اني لا اكلت لشيخ العرب قط طعاما ولا قبلت له هدية الي وقتي هذا **فاياك ياخي** ان تصاحب شيخ عرب او غيره من الاكابر الا بعد ان تفتش نفسك فربما يكون صحبه احدا غيرك من النصابين فتقوم عليك القيامة كما وقع لي ذلك من جرة محمد العبادي وغيره وابعد ياخي عن ابنا الدنيا جهدك فان نفوس غالب الناس تميل الي صحبتهم وتزاحم عليها خاف ثم اف ثم اف علي من يلبس زي الفقرا ويزاحم علي شي من الدنيا ويخالف هذه اصحاب الذي وشاباشي لمن حمي زي الفقرا عما يزري به والحمد لله رب العالمين

وبما من الله تعالي به علي

كثرة ارشادي للصحابي اذ ينظروا في انفسهم اذا خالفهم خادمهم او زوجتهم او وقعوا في المعاصي والقاذورات والاباق والنشوز ويقتدوا في ذلك بالسلف الصالح رضي الله تعالي عنهم فكان ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه اذا راي في اصحابه نقصا يقول لشنو دفعوا الي ما دفعوا فيه **وكان** الشيخ عبد الحليم رحمه الله اذا قيل له ان احدا من المجاورين يتعاطي مالا يحل له بنصحه فيقول له هل رايتم نجاسة تطهر نجاسة اسنبتي ودليل القوم في ذلك قوله تعالي وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير وقوله صلي الله عليه وسلم انما هي اعمالكم ترد عليكم وقوله صلي الله عليه وسلم عفوا عن الناس تعف نساكم وبروا اباكم تبركم ابناكم وقوله صلي الله عليه وسلم من عير اخاه بذنب لم يمت حتي يعمل ذلك الذنب **وكان** الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالي يقول اني لاعصي الله تعالي فاعرف ذلك في خلق حماري وخادمي وزوجتي فيشمص الحمار ويخرج العبد والزوجة عن الطاعة ثم اذا رجعت الي نفسي واستغفرت الله تعالي وقبل توبتي رجعا الي طاعتي انتهي **وقد** علمت ذلك لكثير من اخواني فتركوا الشكوي لي بعد ان كان احدهم اكثر الشكوي من زوجته وعبده وصاروا يرجعون الي نفوسهم فيفتشونها فتستقيم رعيتهم الذي قسم لهم الاستقامة واسترحت من كثرة شكواهم لي **وقد** كان الشيخ ابو النجا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1